mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الخامسة والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان الحمد لله حمد الشاكرين احمده حمد عباده المقرين بفظله المؤمنين بعظمته - 00:00:31

المقرين له بالاسماء الحسنى والصفات العلى احمده لا احسن ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:55

صفيه وخليله بعثه الله على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل وعماية من الطرق فاخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:01:16

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية في هذه الحلقة - 00:01:33

نتناول مثلا عظيما ذكره الله تعالى في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ابتدأت هذه السورة الكريمة ببشارة عظمى للنبي الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:01:51

بان الله فتح له فتحا مبينا عظيما وهذا الفتح هو انتصاره وظهور دينه وتحقق مقصوده من دعوته الخلق وهدايتهم هذه السورة العظيمة ختمها الله تعالى بذكر محمد صلى الله عليه وسلم باسمه - 00:02:12

وقد ذكره الله تعالى في ايات معدودات من كتابه ومنها ما جاء في ذلك الخطاب الالهي الذي بين فيه مثل هذه الامة ووضح فيه ما سبق ان ذكره في الكتب السابقة - 00:02:36

من صفات هذه الامة افرادا وجماعة يقول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:02:53

ذلك اي المتقدم من الوصف. مثلهم في التوراة ومثل في الانجيل هذا هو المثل الثاني الذي مثل الله تعالى به حال الامة وذكر وصفها في كتب المتقدمين من الامم ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ - 00:03:17

فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعد ذلك كله من البيان والتمثيل والتوضيح لوصف هذه الامة افرادا وجماعة يقول جل وعلا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا - 00:03:40

عظيما الله اكبر ما اعظمها من اية تضمنت الخبر عن هذه الامة باوصافها واحوالها ثم الجزاء الذي تستوجبه تلك الامة على تلك الصفات التي ذكرها الله جل وعلا في بيان شأن هذه الامة والبشارة بها - 00:04:01

في الامم السابقة فقد بشر الله باوصاف هذه الامة قبل مجيئها افرادا وجماعة. هذه الاية الكريمة متصلة بما قبله اها ولذلك في الوقوف على معناها نحتاج الى ان ننظر الى ما ذكره الله تعالى قبل هذه الاية من الايات. ذكر الله جل وعلا - 00:04:22

في الايتين قبل هذه الاية خبر بتصديق الله عز وجل ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من دخول مكة البلد الحرام البلد العتيق البلد الذي عظمه واصطفاه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا - 00:04:45

فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هذه الاية بشر الله تعالى فيها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بفتح قريب وانتصار يدخلون على وجه يدخلون فيه معظمين لتلك البقعة - 00:05:08

حيث قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين على اي صفة يكون ذلك الدخول؟ محلقين رؤوسكم ومقصرين هذا ظاهرهم وهذا منظرهم وهذا ما يراه الناس منهم. فكيف بقلوبهم لا تخافون - 00:05:28

اي امنين من كل خوف وهذا تحقيق لقوله جل وعلا امنين فاثبت لهم الامن ونفى عنهم الخوف. تأكيدا لذلك المعنى فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهما - 00:05:50

يسره جل في علاه من الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في الحديبية فانه الفتح الذي منه جاءت الخيرات وحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من التمكن في دعوته - 00:06:08

والظهور لرسالته ما لم يتحقق قبل ذلك ولذلك بشر الله تعالى بهذا الفتح رسوله ان فتحنا لك فتحا مبينا ثم يقول جل وعلا بعد هذا الخبر عن تصديق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

وعن دخوله واصحابه مكة على تلك الصفة قال هو الذي ارسل. هو اي الله جل في علاه الذي صدق رسوله الرؤيا الظمير متصل بما تقدم في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. فالظمير في قوله هو الذي اي الله جل في علاه الذي - 00:06:47

صدق رسوله الرؤيا بالحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فارسله باعظم ما تصلح به حياة الناس وتسعد قلوبهم وتستقيم احوالهم كما انه ارسله جل في علاه لما يحصل به فوز المعادي - 00:07:06

فجاءت هذه الانوار العظيمة وهذه الرسالة المباركة محققة لكل صلاح وفلاح ونجاح وسعادة للبشرية ليس في الاخرة فحسب بل في الدنيا قبل الاخرة فارتباط الدين بالدنيا وثيق والشريعة جاءت لاصلاح المعاشي واصلاح المعاد ليس لاصلاح واحد منهما فحسب - 00:07:29

هو الذي ارسل رسوله بالهدى وهو العمل الصالح ودين الحق العلم النافع. وقيل غير ذلك قيل الهدى هو العلم النافع دين الحق هو العمل الصالح وكل هذا الاختلاف وغيره مما لم اذكره - 00:07:57

هو من اختلاف التنوع الذي يرجع الى ان المعنى واحد وان اختلفت العبارة وان اختلف التوصيف وان اختلف الكلام في ظاهره لكنه يتفق في المعنى العام فالله عز وجل ارسل رسوله بالهدى العلم الذي تقر به القلوب وتطمئن - 00:08:16

والعمل الصالح الذي هو دين الحق الذي هو سعادة الانسان فكل عمل يعمله الانسان مما امر الله به ورسوله تسعد به نفسه وتصلح به احواله ليظهره وهذه البشارة للنبي صلى الله عليه وسلم. ولهذه الامة بكافة طبقاتها - 00:08:39

وعلى مر العصور والدهور وعلى اختلاف الاماكن وعلى اختلاف الاحوال ليظهره على الدين كله هذا مراد الله فاللام هنا لام العاقبة والصيرورة وقيل لام التعليل وفي كل الاحوال هي بشارة من الله عز وجل لنبيه ولهذه الامة بان دينها ظاهر ليس على - 00:08:59

دين معين فحسب ولا في زمان معين دون غيره ولا في مكان محدد بل ليظهره على الدين كله بكل انواعه وكل صوره وشتى صنوفه في كل زمان وفي كل مكان - 00:09:22

وفي كل حال دين الاسلام ظاهر على غيره. ليظهره على الدين كله وهذا الظهور تولاه رب العالمين ولذلك قال جل وعلا وكفى بالله شهيدا. الله اكبر فاذا كان الله هو الشاهد - 00:09:42

على هذا الوعد هو المطلع على سير الامور هو المدبر لهذا الكون فكيف يمكن ان يتخيل احد او يتوهم ان الوعد سيخلف وان ما اخبر الله تعالى به سيتخلف. بل لابد ان يكون والله لا يخلف الميعاد - 00:10:01

ومنذ ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم برسالته المباركة بدين الاسلام الذي اشرقت به الدنيا بعد ظلماتها منذ ان جاء صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا بل الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:10:21

فلا يزال دينه ظاهر ودعوته قائمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يظرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:10:39

بعد هذا جاء بيان من هذا الرسول الذي صدقه الله الرؤيا. من هذا الرسول الذي ارسله الله عز وجل بالهدى ودين الحق قال جل وعلا محمد رسول الله وهذا احد الاقوال في معنى هذه الاية ان قوله محمد خبر مبتدأ - 00:10:56

محذوف للاجابة عن سؤال من هو هذا الرسول الذي صدقه الله الرؤيا؟ من هو هذا الرسول الذي بعثه الله وارسله بالهدى ودين الحق وتكفل باظهار دينه. انه محمد محمد رسول الله. اللهم صل على محمد - 00:11:18

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية اودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:35